

السينما . . ومشاهد من التاريخ

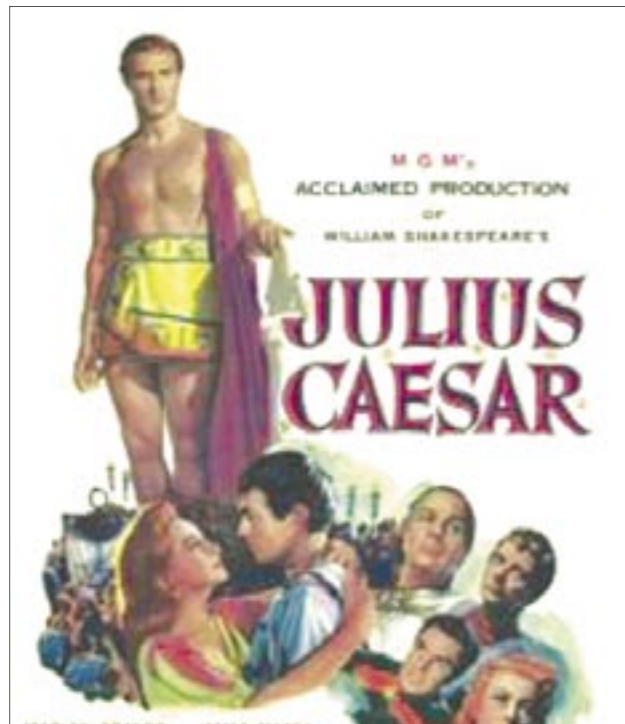
كما هناك مشاهد في الحياة عبر التاريخ تحكي صوراً من مأساة الإنسان ، تعالج السينما أيضاً قضايا عديدة تعكس لنا ذلك متعمقة في دراما الحياة بكل أنواعها وأشكالها .



وليد خليل سيف

لا يتأثر مع مرور الزمن .

ومن النماذج العديدة التي اخترت أن استعرضها في مشاهد من التاريخ والسينما هو فيلم يوليوس قيصر لـ CAESAR المأخوذ عن النص المسرحي لشكسبير والذي مثله



وقام ببطلته باقتدار من : الممثل الأميركي مارلون براندو في دور مارك انطوني والممثل البريطاني الأصل جيمس ماسون في دور بروتس وجون جايلى رد في دور

المسرحي لشكسبير بعد أن تحول إلى النص السينمائي المعد للفيلم وقد ترشح مارلون براندو عن دور في هذا الفيلم الذي أنتج عام 1953م بجائز الأوسكار أحسن ممثل .

أما الممثل لويس كالهون الذي جسد شخصية يوليوس قيصر الأسطورية فقد قام به بأحسن صورة وإجادة في الدور لهذه الشخصية التاريخية فيوليوس قيصر اسم في التاريخ مليئة بالصفحات البطولية وأحد رموز القيادة والحكم حيث كان يتزعم الإمبراطورية الرومانية الجمهورية الكبرى قبل الفين عام ويزيد وأوصلها إلى المجد في عهده وكان لديه مقدره فائقة في أعمال السياسة وشؤون القتال وإدارة المعارك والخطط الحربية وكانت في حياته انتصارات باهرة حيث نتج هاتمه الغزوات والفتوحات وفوق ذلك صاحب معرفة وعلم بأصول الفنون وشتي العلوم الفلكية والرياضية وكانت أبرز سمات الحكم آنذاك أن الإمبراطورية الرومانية تشرع نظامها وفق آرائها من خلال مجلس الشيوخ أي بنه بالدمج الجمهوري وكان من ضمن سادة الحكم واحد الأعضاء البارزين ومن أعيان البلاد سلالة النبلاء والأشراف الجمهوريين وأجبههم إلى قلب يوليوس قيصر العضو البارز برويتس . فقد كان تلميذاً وأبناً روحياً وأهلاً للثقفة لدى القيصر .

وعلى الرغم من فسوة القوانين والتشريعات في نظام الحكم الروماني التي لا تسمح بأية زلة لأي قائد أو حاكم لما كان للآله دور في إيمانهم وعقيدتهم وتشريعاتهم مؤثرة على سلوكهم فربما كان أن يقضى الحاكم عن كرسية بكل بساطة إذا ما شرع وحكم مجلس الشيوخ بالإجماع ذلك ، الأ يوليوس قيصر وما استطاعه الوصول وفي فترة حكمه إلى أعلى مراتب النصر والخلود وفي فترة وجيزة فقد سمح لنفسه بأشياء كثيرة والخروج عن الأعراف والتقاليد الرومانية الحريصة والتي أعطاهها حياته وعمره وفكرة ووقته لبناء الإمبراطورية جمهورية كبرى ومنها زواجه بالملكة المصرية كليوباترا بعد فتح مصر والذي سبب رفضاً قاطعاً واستنكاراً من مجلس الحكم رغم ما وصل إليه بجبروته وقدرته وانتصاراته وفتوحاته ما أهله أن يصبح ويبيع نفسه لبيبي ديكتاتور الإمبراطورية الرومانية المطلق . وعلى الرغم من وجود الحزب الجمهوري الجديد والذي أسسه مجلس الحكم المتمثل بمجلس الشيوخ الروماني وقادة جيش الإمبراطورية ومن أبرزهم كاسيوس وبروتس والقادة

الكبرى للمجلس " مجلس الشيوخ " تم أبعاد أكتافوس وليبيدوس ومارك انطوني بطريقة ما عن القاعة الداخلية لأنهم لم يكونوا من قادة الانقلاب على القيصر ، ومع دخول يوليوس قيصر القاعة حيث كانت المفاجأة الكبرى في أروع المشاهد المؤثرة سينمائيًا حيث تهاوت الضربات من قادة المجلس يحيطون بالقيصر من كل النواحي يوجهون خناجرهم كل بطعنة ضاربة من خنجره على جسم يوليوس قيصر الضخمة العملاقة إلا بروتس والذي لعب دوره الممثل جيمس ماسون .. فقد تراجع خطوات إلى الوراء بعد هول ما رآه أمامه وهو أحد القادة الذين اتخذوا هذا القرار



.. وهو يرى استناده ومعلمته ومثله الأعلى في السياسة والحكم والبطولة والمهابة ينزف دماً من أثر تلك الطعنات القاتلة وهو لا يرغبه إلا محدوداً مما أدى إلى التأمير على عزلة وذلك بقتله من قبل قادة الحزب الجمهوري وكان القرار الخطير المشين والذي جر أصحابه بعد ذلك الانقلاب إلى الانتحار بعد هزيمتهم في آخر معركة خاضها ضدهم تحالف القادة أكتافوس ومارك انطوني وليبيدوس في الانتقام قتل يوليوس قيصر وكانت موقعة فيليبيا أكتوبر 43 ق.م وبذلك انتصروا على قادة الانقلاب وقتله القيصر واقتسم السلطة أكتافوس ومارك انطوني ومعهم ليبيدوس . وتعود إلى تاريخ 15 مارس 44 ق.م وفي يوم اختيار يوليوس قيصر ينتوي نفسه رئيساً وإمبراطوراً مدى الحياة وأنها المكافأة الشرعية له بلسان الشعب وحب له وباسم قادته ومجد روما التي تسببهم بنفسه ودعمهم بقوته ومواهبه الكبيرة إلا محدوداً وإطعمته وتجاهيه الدائم بالانتصارات العظيمة ، كان ذلك المشهد في الفيلم كما كان في التاريخ وقبل دخوله القاعة

له والقيادة السياسية والعسكرية وأجهزة دولته إلا أن الصف الجمهوري الجديد في مجلس الشيوخ لم يقف له طموحه ورغبته إلا محدوداً مما أدى إلى التأمير على عزلة وذلك بقتله من قبل قادة الحزب الجمهوري وكان القرار الخطير المشين والذي جر أصحابه بعد ذلك الانقلاب إلى الانتحار بعد هزيمتهم في آخر معركة خاضها ضدهم تحالف القادة أكتافوس ومارك انطوني وليبيدوس في الانتقام قتل يوليوس قيصر وكانت موقعة فيليبيا أكتوبر 43 ق.م وبذلك انتصروا على قادة الانقلاب وقتله القيصر واقتسم السلطة أكتافوس ومارك انطوني ومعهم ليبيدوس . وتعود إلى تاريخ 15 مارس 44 ق.م وفي يوم اختيار يوليوس قيصر ينتوي نفسه رئيساً وإمبراطوراً مدى الحياة وأنها المكافأة الشرعية له بلسان الشعب وحب له وباسم قادته ومجد روما التي تسببهم بنفسه ودعمهم بقوته ومواهبه الكبيرة إلا محدوداً وإطعمته وتجاهيه الدائم بالانتصارات العظيمة ، كان ذلك المشهد في الفيلم كما كان في التاريخ وقبل دخوله القاعة

نور الهدى

شعر : إبراهيم علوي بلققيه

طلع الهلال مبشراً بولادة
وختام عهد قساده جهلاء
ولد الحبيب وفاض نور جماله
وتبسم الزهر وزان بهاء
ولد البشير هداية وهدية
ورسالة قد جسدت وبقاء
وبنوره يهد الحيارى ضياؤه
وبنوره تننزل السعداء
وتأسق الكون بنور صنيعه
وتنازل الإسلام كل رهاء
وتغنى عصفور الرياض صباية
وبلايل الروض تغنى وفاء
بعث لخلق الله في ملكوته
وختامها مسك لها وسناء
ودعا الرسول لدينه متوكلا
حمل يروقه في السورى وخطاء
ودعا بسير في السورى وتكتم
فلعل للنصح يجيب ملاء
فتنكلوا وتشردوا وتعذبوا
وبواد مكة فالشقاء عناء
لقي بدعوته أذى قوم
خنعوا للشيطان وخاب ولاء
ومشى فواصل دربه وطريقه
نفرت قريش وزادها حلفاء
وتغلغل النور قول كواكب
جعلوا من الحب سنا ونقاء
قالوا نعم لحبيبنا ورسولنا
أنت شفيع ورحمة ودواء
ومضوا بخطوات الرجال وعزمهم
تجتوا على أرض الوفى شهداء
حصدوا طغاة الكافرين ونهجمهم
وسيقفهم لمعانها كضياء
يمضون في حلك الدجى وسواده
يرجون من رب العباد رضاء
هزم البيغي وتساقطت زعمائوه
وتلحد الكفر وزال شقاء
وعبادة الأوثان زال سمومها
ومع السقاء تطاير السفهاء
وعبادة الحق تجلى نباتها
وهداية الرحمن خير كساء
وتطيب الكون بنور حبيبه
مسك وريحان بكل فناء
وسلامنا الكون بنور حبيبه
ولمن له نور الحبيب نداء
صلواتنا تغشاك يا قيس الهدى
وسلامنا كل ضحى ومساء

معرض للتخيل في غزة إحياء للتراث ومجاهلة للحصار



غزة / وكالات :

في خطوة لإحياء التراث الفلسطيني وتحد للظروف الاقتصادية الصعبة الناجمة عن حصار فلسطين الفلسطيني، استضافت مدينة دير البلح وسط قطاع غزة معرض نخيل فلسطين الأول لتشجيع تطوير قطاع النخيل والاستفادة من مخرجاته في تصنيع المواد الغذائية والأعلاف الحيوانية.

ويضم المعرض، الذي تنظمه الجمعية الأهلية لتطوير النخيل والتور، مقتنيات وأدوات ومشغولات يدوية تراثية نسجت من حوص ومخلفات أشجار النخيل، بحلة جديدة ولمسات عصرية تتناسب مع روح الحياة الفلسطينية الحديثة. ويقول رئيس مجلس إدارة الجمعية المهندس مفيد البنا إن منتجات المعرض توفرت بفضل جهود 40 سيدة فلسطينية اجترن خلال العام الماضي دورات تدريب مهنية وفتية على نسج حوص النخيل ومخلفاته ونجحت في الاستفادة منها في الصناعات المنزلية والأدوات الفنية والتراثية التي تتعرض لخطر الانقراض.

وأشار إلى أن ما دفع الجمعية للقيام ببرامج التدريب والتأهيل وإنشاء المعرض هو حرص القائمين على الجمعية من المنظورين والإداريين على تشجيع إحياء التراث الفلسطيني، وحث الأسر الفلسطينية على الاستفادة المثلى من شجرة النخيل في تدبير الشؤون الحياتية اليومية وتقليل الاعتماد على المنتجات المستوردة التي يتحكم الاحتلال في توريدها إلى القطاع ويمنع دخولها في أحيان كثيرة.

وأوضح كذلك أن المعرض ونشاطات الجمعية التطويرية تهدف إلى إعادة الاعتبار لمكافة شجرة النخيل الحقيقية لدى الأجيال الفلسطينية الشابة بعد أن تفضضعت إبان سيطرة الاحتلال على قطاع غزة والذي أعاق زراعة فسائل النخيل في القطاع ومنع ترويحها أو نقلها من منطقة إلى أخرى. ولفت إلى أن المعرض يسلم الضوء على عمق التراث الفلسطيني في حياتنا اليومية ومدى الاستفادة الأجداد الفلسطينيين من المتوفر في البيئة الفلسطينية لتدبير شؤون حياتهم والاعتماد على طاقاتهم الذاتية.

من جانبه قال محمد أبو زايد أحد القائمين على تأسيس الجمعية، التي يشرف على تمويلها مرفق البيئة العالمي وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وبرنامج المنح الصغيرة، إن المعرض أراد توصيل رسالتين هامتين للمجتمع الفلسطيني، الأولى مفادها أن هناك إمكانيات كاملة لدى المرأة الفلسطينية يمكن تطويرها والاستفادة منها من خلال ما هو متوفر في البيئة واستغلاله في سبيل الارتقاء بمستوى المعيشة والمحافظة على التراث.

والثانية أن هناك الكثير يمكن الاستفادة منه في شجرة النخيل في اعتماد على ما هو متوفر في البيئة الفلسطينية وتطويره والدفع به والحسد من الأقبال المتزايد على الصناعات المستوردة التي لا تتلاءم في أغلب الأحيان مع التكلفة الشرائية لسكان قطاع غزة المحاصرين.

وذكر أبو زايد أن المعرض يحتوي على عينات من العلف أنتجته الجمعية من مخلفات النخيل، موضحاً أن الفحوصات المخبرية أوضحت احتواءها على قيمة غذائية عالية في تربية المواشي تساوي نفس القيمة الغذائية المتوفرة في العلف المصنع المستورد من الخارج.

وأكد أن التحليلات أثبتت احتواء المخلفات على مادة السيلولوز الضرورية لعلاف حيوانات الماشية والتي لا تتوافر في غيرها.

على هامش أربعينية المخرج السينمائي الراحل فضل مطلق

(إكناوير) تعيد نشر مقابلاته الصحفية منذ ربع قرن 20 - نوفمبر 83م

المخرج السينمائي فضل مطلق - اخترت مجال التجربة السينمائية لأن فضاءاتها أوسع

ياخراجه وهو في الستة الرابعة بمعهد الدولة للسينما.

سحب غريبة فوق بيروت

وبالنسبة لفيلم -سحب غريبة فوق بيروت- فإنه يعتبر فيلم التخرج لأخ فضل مطلق حيث كان مشروع التخرج عن أطروحة الماجستير وقد جاء اختياره لهذا الموضوع على اعتبار أنه الموضوع الذي شغل مساحات صحفية في صحافتنا العربية الفنية وصحف وأخبار وكالات أنباء مختلفة وقد استحوذ على اهتمام كل شرفاء العالم لبشاعة ذلك الحادث الذي تمثل - بالاجتياح الإسرائيلي- لبيروت وقد حصل هذا الفيلم على جائزة من مهرجان موسكو السينمائي الثالث عشر في يوليو 1983م.

فيلم جريمة بلا عقاب

وتأتي فكرة هذا الفيلم - جريمة بلا عقاب- استكمالاً لجهود الأخ فضل مطلق في إعادته السينمائية للعدو الإسرائيلي و جهود المخرج فضل مطلق السينمائية في إداة العدو الصهيوني بواسطة الكاميرا السينمائية لأنه كان قد وجد نفسه في سحب غريبة فوق بيروت ووقف وقفة فنية سينمائية أمام الحدث فبدأ في الاحتياج فإنه في فيلم - جريمة بلا عقاب - يدخل في تفاصيل كثيرة مستخدماً خلفية الحدث وأبعاده ومراميه ودخل في تفاصيل ليوضح مدى حجم المجرمة ومن يقف وراءها ولهذا وجدنا الفيلم - يأخذنا نحو التاريخ وحقيقة الدولة الصهيونية وعلاقتها الاخطبوطية مع الامبريالية الامريكية.

الفيلم الوثائقي هو الأساس

ويرى الأخ فضل مطلق المخرج السينمائي أن بداية السينما اليمنية الجادة والحقيقية تتمثل في الأفلام الوثائقية لأنه بدون هذه الخطوة لا يمكن أن نرسي الأرضية الصلبة للبناء الشامخ للسينما اليمنية التسجيلية وهذا معناه البدء بإرساء أسس وتقاليد الفيلم الوثائقي اليمني سعياً نحو مستقبل السينما اليمنية فيما بعد .

فيلم الصداقة مشروعى القادم

ويعد عودة المخرج السينمائي فضل مطلق من - مهرجان لايبزغ- السينمائي في ألمانيا الديمقراطية حيث سيشترك فيه فيلمه -سحب غريبة فوق بيروت- فإنه سيبدأ بعد ذلك بالأعداد للفيلم الوثائقي - الصداقة اليمنية السوفيتية-.



الافلام التسجيلية

بدأ يخوض تجربة الافلام الوثائقية التطبيقية من الستة الثانية من دراسته بمعهد الدولة للسينما حيث قدم أول أفلامه الوثائقية وكان موضوع هذا الفيلم يدور حول الاستاذ عبدالله باذيب وكان هذا الفيلم بالأبيض والأسود ومدته - عشر ون دقيقة- وتم إنجازه بمناسبة الذكرى الرابعة لوفاته وقد قام الأخ فضل مطلق بكتابة السيناريو والتعليق والأخراج أما تجربته الثانية فكانت عن ماضي وحاضر المرأة اليمنية ومدته عشر دقائق وهو ملون وتحت اسم -بلقيس- وقد قام

الافلام التسجيلية بدايات لدمالك أي مشروع سينمائي

يوم بعد يوم تتضح ملامح وأسس السينما اليمنية التسجيلية أو الوثائقية من خلال عودة

هذا المخرج السينمائي الشاب من أحد معاهد السينما أو إنتاج فيلم وثائقي أو قيام بتجربة

سينمائية بين قسم إنتاج الأفلام التسجيلية بالمؤسسة العامة للسينما في عدن و إحدى

مؤسسات الانتاج السينمائي بهذا البلد العربي الشقيق أو الصديق .. وامتداداً لهذا السياق

السينمائي فقد جلسنا مع الأخ المخرج السينمائي فضل مطلق مثنى الذي -تخرج- حديثاً

من أحد المعاهد السينمائية بغية الحديث عن ملامح وأسس السينما الوثائقية أو التسجيلية

اليمنية خاصة وأنه -يقف- خلف تجربتين سينمائيتين ناجحتين أولهما فيلمه التسجيلي

- سحب غريبة فوق بيروت- وثانيهما فيلمه التسجيلي - جريمة بلا عقاب-.

متابعة / عبدالله الضراسي

من الصحافة الى السينما

كانت بداية الأخ فضل مطلق وخاصة في بداية 1970م بداية صحفية حيث كان يعمل محرراً في قسم الأخبار بإذاعة عدن وظل لفترة يعمل إلى جانب ذلك في مجال تلفزيون عدن وامتدت نشاطاته في نطاق العمل الجماهيري وخاصة في مجال تجربة لجان الدفاع الشعبي حيث كان يعمل سكرتيراً للعمل الأيديولوجي ..

وفي هذا الإطار الجماهيري كانت فرصة لمزاولة جوانب من الكتابة الصحفية والايديولوجية لذا فقد ساهم في كتابة بعض المسرحيات والإغاني التي تم تقديمها في بعض المناسبات الوطنية آنذاك. إلا أنه كان تواقاً لتجاوز هذه المساحة الإبداعية الضيقة إلى مجال أرحب وهو مجال فن السينما لأنه اعتبرها المجال الأكثر رحابة وانطلاقاً لكي يعبر من خلالها ما يعتقل فيه من أفكار .

البداية معهد السينما

بعد ذلك التحق الأخ فضل مطلق بمعهد السينما في الاتحاد السوفيتي بقسم الأفلام الوثائقية وبعد ذلك بدأ رحلة الألف ميل ومن خلال معهد الدولة للسينما وهي التجربة التي تعتبر بالنسبة له نقطة البدء للتعامل الأكاديمي والعلمي والفني مع الكاميرا والفن السينمائي الذي كان - يختبئ- تحت جلده الصحفي والذي سرعان ما خرج وانطلق من - قفصه- الإبداعي للفنان فضل مطلق .

أخي المواطن ..
أختي المواطنة:

تكرار التحصين ضد شلل الأطفال يعزز مناعة أطفالنا ويؤمن لهم رصيذاً لا ينفذ